

## 11 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونتوب إليه وننحو بالله من من شرور أنفسنا وسبئنات أعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وأصحابه أجمعين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا اللهم علمنا ما - 00:00:22

ينفعنا وزدنا علماً نعم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم قال المؤلف رحمه الله تعالى الا وغفر له وللشارح والساعدين قال ولهم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:42

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم أنا فرطكم على الحوض وليرفعن وليرفعن رجال من امتى حتى اذا اهويت لانا ولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقول ايا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعده - 00:01:12

قال ولهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله الله قال انت اصحابي واحواني هم الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك - 00:01:42

قال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم الا يعرف خيله قالوا بلى قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض - 00:02:12

الا ليذادن رجال يوم القيمة عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم على انهم قد بدلوا بعده فاقول سحقا سحقا نعم وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة - 00:02:32

قد قال وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيبي وبينهم فقال هل فقلت اين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعده - 00:03:02

القهقرة ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ولهم في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ولا اقول كما قال العبد الصالح - 00:03:22

ولهم في حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد هذه - 00:03:52

الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله هنا في هذا الباب باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا سترة الله ستة الله التي فطرت والناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:04:12

هذه الاحاديث ساقها رحمة الله لأنها مبينة وموضحة لحقيقة اقامة الوجه للدين لأنها مبينة لحقيقة الاسلام وانه استسلام لله

واخلاص تبارك وتعالى ولزوم لشرعه ودينه وثبات على ذلك الى الممات هذه - 00:04:42

حقيقة الدين وقد مر علينا قريبا وصية إبراهيم الخليل ووصية يعقوب عليه السلام يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون فالاسلام اخلاص لله تبارك وتعالى واستسلام له وثبات على - 00:05:22

ذلك الى الممات دون تبدل ودون ارتداد ورجوع القهقرة بل يثبت على ذلك الى ان يموت على ذلك ويلقى الله تبارك وتعالى بذلك والمصنف رحمة الله ساق جملة من روایات واحاديث حوض النبي - 00:05:52

الكريم صلى الله عليه وسلم ليبين من خلالها هذه الحقيقة وليشير ايضا الى ان فضائل الاسلام وخيراته وبركاته وثماره الدنيوية

والاخروية. والتي منها الشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام شربة هنيئة لا - [00:06:22](#)  
يظماً بعدها الشارب ابدا فهذا كله من ثمار الاسلام. والقيام بحقيقة الدين كما امر الله تبارك وتعالى اما المبدل المغير المحدث الناكس على عقبه الرابع القهقرة الى الوراء. فهو لا نصيبي لهم من هذه الثمار. لا نصيبي - [00:06:52](#)

لهم من هذه الثمار ولهذا ساق المصنف رحمة الله بعض روایات الحوض وحديث كما نص عدد من اهل العلم حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جملة الاحاديث المتواترة. بل ان - [00:07:22](#)

عدة الصحابة الذين رروا حديث الحوض عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزيدون على الخمسين صحابيا. بل قيل يزيدون على [الستين](#) كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح الباري - [00:07:52](#)

وجمع روایات الحوض وجمعها غيره من اهل العلم. وهي والحديث الوارد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث متواتر.  
والحديث المتواتر يأتي في اعلى درجات الصحة في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو لم يصلنا حديث الحوض - [00:08:22](#)

الا من طريق واحد من الصحابة لكان كافيا في الايمان به والتسليم. لأن العقيدة لا يشترط وامور الدين لا يشترط في احاديثها ان تبلغ حد التواتر بل تؤخذ العقيدة ولو بخبر الاحد خلافا لما عليه اهل البدع. لكن هذا بيان لمكانة هذا الحديث - [00:08:52](#)

وكثرة عدد الصحابة الذين رروا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث العظيم الحديث المشتمل على ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الاحاديث التي جاءت في الحوض في الصحيحين وغيرهما احاديث مشتملة على صفة [الحوض](#) لان - [00:09:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وصف الحوض وصفا عظيما يحرك القلوب شوقا وطمئناً ورغبة في الورود عليه والشرب منه والا يكون الانسان ممن يذادون ويردون عنه. وصفه عليه الصلاة والسلام بصفات عظيمة فقال صلى الله عليه وسلم في وصفه له قال طول - [00:09:52](#)

شهر وعرضه شهر. طوله شهر وعرضه شهر اي ان طوله وعرضه سواء ومؤهلاً احلى من العسل. وريحه اطيب من المسك ولونه ابيض من الورق. والورق الفضة. وفي رواية ابيض من اللبن - [00:10:32](#)

يعني في غاية البياض في بعض الروایات في الصحيح ابيض من الورق والورق الفضة وفي وفي بعض الروایات ابيض من العسل. قال ابيض من اللبن قال عليه الصلاة والسلام من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. يعني اذا شرب من هذا الماء لا يحس - [00:11:02](#)

بعد ذلك بظماً لا يحس بعطش وهذه خاصية جعلها الله تبارك وتعالى في ذلك كالماء العظيم في الحوض المورود الذي يكون فيه الذي يكون في عرصات يوم القيمة وقد جاء في بعض الاحاديث ان الكوثر والكوثر غير الحوض الكوثر في الجنة - [00:11:32](#)

فيه ميزابان يشخنان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يأتي احياناً اطلاق الكوثر على الحوض لا لكونه هو الحوض وانما لكون الماء الذي يصب فيه هو من الكوثر. والا الحوض في عرصات - [00:12:02](#)

يوم القيمة والكوثر في جنات النعيم. والكوثر في جنات النعيم. والكوثر يمد الحوض ويشرب منه من زابان في الحوض المورود الذي يكون في عرصاته يوم القيمة والناس كما هو معلوم من الادلة يقفون في عرصات يوم القيمة موقفاً عظيماً. جاء في القرآن - [00:12:32](#)

والسنة ان مقدار ذلك اليوم خمسين الف سنة. مقداره خمسين الف سنة ووقوف طويل. ويحصل للناس فيه من العنااء والتعب.  
والشمس تندو منهم خمسين الف سنة تأملوا وقوفك في الصيف. تأملوا وقوفك في الصيف والشمس في - [00:13:02](#)

في كبد السماء وليس هناك هواء بارد يلطف الجو وليس هناك ظل يضل به الانسان كيف يكون عطش؟ الانسان في مثل ذلك المكان في يوم واحد. فكيف في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. والله عز وجل يكرم اهل الايمان - [00:13:32](#)

على الصدق مع الله عز وجل واهل الصلاح واهل المحافظة على دينه وبعد عن التبديل والتغيير. يكرمه الله جل وعلا بان يظلهم سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله يكرمهم - [00:14:02](#)

وتعالى بذلك فيظلهم بظل عرشه العظيم سبحانه وتعالى. وايضا جاء في وغيره بسند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يهون ذلك اليوم على اهل الايمان فيكون كما بين - [00:14:22](#)

صلوة الظهر الى صلاة العصر. يهون ذلك اليوم الطويل الذي هو مقداره خمسين الف سنة يهونه تبارك وتعالى عليهم فيكون لهم كما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر. كرامة - [00:14:52](#)

منه تبارك وتعالى لاهل الايمان. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم من فظهله. يرد الناس في ذلك اليوم الحوض المورود بيحثون عن الماء العطش الشديد وال الحاجة الى الماء ماسة جدا وابادتهم جفت تزيد ماء في يريدون الى الحوض وقد جاء في حديث - [00:15:12](#) ثابت ان لكلنبي حوض ترد عليه امته لكلنبي حوض ترد عليه امته ولننبينا صوات الله وسلامه عليه حوض مورود تميز عن غيره وقد وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بصفات مر معنا بعضها مر معنا بعضها وقال عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#)

كما زان عدد نجوم السماء. اي في الجمال والحسن والكثرة كثيرة عدد نجوم السماء وجميلة ايضا مثل جمال نجوم السماء. فيرد الناس على الحوض البهي الجميل الحسن طيب الريح طيب الطعام طيب المرأة والمنظر - [00:16:12](#)

في اشد ما يكونون من العطش ثم هناك يزداد عنه اقوام. يزداد عنه اقوام لم يذادون؟ هذا بيت القصيدة؟ او اساس المقصود؟ من ايراد المصنف رحمة الله احاديث الحوط اساس المقصود هنا ان يحقق الانسان في حياته الدنيا حقيقة الاسلام - [00:16:42](#)

ويجاهد نفسه على معرفة حقيقة الاسلام. وتطبيقاتها والعمل بها والثبات عليها الى الممات وحتى يكون يوم القيمة من هؤلاء الذين يمن الله تبارك وتعالى عليهم بكرامته فيرون حوض النبي عليه الصلاة والسلام دون ان يذادوا عنه. والاحاديث التي - [00:17:12](#) وذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حال من يذادون عن الحوض تخيف المؤمن العاقل تخيف المؤمن العاقل من الذي يرضي ان يرد الى الحوض وهو في اشد العطش واشد ما - [00:17:42](#)

يكون حاجة الى الماء ثم يطرد ويذاب ويبعد ويؤخذ به الى النار. في اشد العطش يحتاج ماء ولا يعطى ماء وانما يؤخذ به الى النار. من الذي يرضي لنفسه ذلك؟ ولهذا - [00:18:02](#)

هذا اورد المصنف رحمة الله هذه الاحاديث في هذا الباب الذي فيه بيان اقامة الوجه لله تبارك وتعالى نصحا لعباد الله حتى يجتهد العبد ما دام على قيد الحياة وما دام في في - [00:18:22](#)

في الامر مهلة وسعة وفي الامر مجال. من يجاهد نفسه على معرفة الاسلام ومعرفة حقيقته نفسه على العمل به وتطبيقه حتى ينال هذه الكرامة العظيمة في شرب من حوض النبي صلى الله عليه - [00:18:42](#)

وسلم ثم تتوالى عليه الخيرات والنعم والبركات متوجة بدخول جنات النعيم واعظم ذلك رؤية رب الکريم سبحانه وتعالى ولذة النظر الى وجهه وهذا اكمل نعيم فهذا كل ما يحتاج من العبد الى مجاهدة نفسه على معرفة الاسلام وتميله - [00:19:02](#)

والبعد عن نواقصه ونواقصه ليس بامانكم ولا امانی اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزي به ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقته اعمال ليس الايمان كلمة تدعى ولا امنية ترجى الايمان حقيقة - [00:19:32](#)

تقوم في قلب المؤمن يتبعها عمل وجد واجتهاد واستسلام لله تبارك وتعالى طوعية وامتثال لامره وثبتات على ذلك الى ان يلقي المؤمن ربه سبحانه وتعالى غير مبدل ولا مغير. كحال من قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم من المؤمنين رجال - [00:20:02](#)

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا لا يغير في الدين. وانما الذي يطلب منه اقامة الدين. بحقيقة التي ارسل وبعث بها رسولنا الکريم صوات الله وسلامه عليه. حقيقة هذه الاحاديث - [00:20:32](#)

مفيدة جدا في هذا الموضع غاية الفائدة حتى يتتبه العاقل حتى يتتبه العاقل ويتبصر ويتفكر في هذا الامر قبل ان يفوت الفوات ما دام في الوقت سعة وعنه مهلة يتعلم ويتحقق ويحقق اسلامه بهذه فرصة كما يقال لا تعوض ولا تقدر بثمن - [00:21:02](#)

فوجب على العاقل ان يفتح له امثال هذه الاحاديث ابوابا. في الهداية والاستقامة واقامة الدين والمحافظة على طاعة رب العالمين والبعد عن البدع والاهواء ضلالات والانحرافات وشغل الاوقات بطاعة الله سبحانه وتعالى بما شرع مخلصا له ويجاهد نفسه على - [00:21:32](#)

الثبات على ذلك الى ان يلقى الله تبارك وتعالى. قال رحمه الله اي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. فرطكم اي سابقكم اليه. ومتقدمكم اليه - [00:22:02](#)

ومن يصل اليه اولا فالنبي صلى الله عليه وسلم يصل الحوض اول الناس فهو فرط الناس الى الحوض صلوات الله وسلامه عليه ثم يأتي بعد ذلك الناس تباعا دون الحوض للشرب منه. بحثا عن الماء وطلبوا لدفع العطش والظماء - [00:22:32](#)

فيذهبون الى الحوض والنبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم اليه. قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتی وليرفعن الي رجال من امتی يعني يتقدمون اليه ويأتون الى حوضه من اجل الشرب. قال اذ حتى اذا - [00:23:02](#)

رويت لاناولهم اختلعوا عنى. يعني اخذوا عنى. وصرفوا عنى. حتى اذا هويت يعني جاءوا اليه الصلاة والسلام لا ليشربوا من الماء واذا اهوى اي بيده للحوظ ليغترف لهم منه وليناولهم من مائه ليشربوا اختلعوا اي ديدوا كما في بعض الروايات - [00:23:32](#)

وابعد عنه صلى الله عليه وسلم فاقول اي رب يعني يا رب اصحابي اي هؤلاء اصحابي لماذا؟ يذادون عن الحوض ولماذا يحرمون من الشرب من الحوض اي رب اصحابي يعني لماذا يذادون هؤلاء عن الحوض فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. انك - [00:24:02](#)

لا تدرى ما احدثوا بعده. وهذا فيه انه صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم الغيب. لا يعلم الغيب هؤلاء النفر الذين كان لهم صحبة صحبو النبي عليه الصلاة والسلام ثم يحصل لهم هذا الذود عن حوضه - [00:24:32](#)

ويعرفهم عليه الصلاة والسلام قيل يعرفهم باشخاصهم وقيل يعرفهم كما يأتي بعض الروايات باثر الوضوء غرا محجلين. عليهم اثر الوضوء ومعنى ذلك انهم يصلون واثر الصلاة عليهم ظاهر ومع ذلك يذادون يذادون - [00:25:02](#)

الحوض فقيل يعرفهم باشخاصهم لانه راهم او يعرفهم بعلاماتهم كما سيأتي في الاحاديث القادمة فيقول اي رب اصحابي وفي بعض الروايات اصحاب بالتصغير وقد قال العلماء التصوير هنا يعني تقليل العدد - [00:25:32](#)

التصوير هنا يعني تقليل العدد. فهوئاء قلة عدد قليل من الذين كان لهم صحبة ثم حصل منهم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ارتداد عن دينه ونكوص على العقبين الى الوراء. ارتدوا عن الاسلام. بعد موت النبي - [00:26:02](#)

ابي عليه الصلاة والسلام وجود الردة امر معروف. بعد بعد موته عليه الصلاة والسلام من بعض الذين كان اسلامهم على طرف قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد من يعبد الله على حرف فبعضهم يكون اسلامه على طرف - [00:26:32](#)

وادنى شيء يغيره. فمن كان على هذا على هذه الشاكلة اسلم واسلامه على طرف بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام حصل له ارتداد عن الدين ونكوص على العقبين فهوئاء وهم عدد قليل بالنسبة للصحابة عموما. وقد - [00:27:02](#)

اجمع اهل العلم قاطبة من اهل السنة والجماعة ان هؤلاء ليس فيهم واحد من المهاجرين والانصار واعيان الصحابة الذين لهم المواقف المشهودة والاعمال المشهورة من شهدوا بدوا واحدا وشارکوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

في بيعة الرضوان واحبر رب العالمين انه رضي عنهم وكان عددهم كبيرا فليس من هؤلاء واحد وانما هؤلاء الذين حصل فيهم الارتداد اناس حدثاء عهد بسلام واسلامهم كان رقيقا وعبادتهم لله تبارك وتعالى كانت على على طرف وهم عدد - [00:28:12](#)

قليل مقارنة بجموع الصحابة واعداد الصحابة الذين هم اه خير امة اخرجت للناس اخبر عنهم رب العالمين بذلك والذين هم خير القرون اخبر عنهم عليه الصلاة والسلام لذلك وانما المعنى بهذا اناس قلائل - [00:28:42](#)

ربمارأى الواحد منهم النبي عليه الصلاة والسلام المرة او المرتين فحصلت له الصحبة بالرؤية ولكن كان اسلامه على على طرف وعلى ضعف وعلى رقة في في الدين. ولما مات النبي عليه الصلاة - [00:29:12](#)

السلام ارتدوا بعده صلى الله عليه وسلم فيعرفه فيعرفهم لانه راهم ولكن لا يدرى ماذا حصل منهم بعد مماته عليه الصلاة والسلام. وقوله وقوله قالوا انك لا تدرى بعد ما احدثوا بعده في تكذيب. لقول من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - [00:29:32](#)

وبعضهم يقولون انه حاضر ناظر. ويعلم ما في الصدور الى غير ذلك من الضلال قال بل من الكفر لأن من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فهو كافر بالقرآن قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الله جل وعلا مختص بالغيب - [00:30:02](#)

وهنا قال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولهذا قول ان النبي صلى الله عليه وسلم ان فيقال انك لا تدرى ما احدث بعده فيه دلالة على ان من - 00:30:32

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ومن احدثوا بعده. ومن احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثا عقیدا حدثا عظيميا يتربى حدثا عظيميا يتعلق بالاعتقاد عليه فساد العبادة. ولننتبه لهذا. لان من ادعوا في حقه عليه الصلاة والسلام انه يعلم - 00:30:52

الغريب تعلقت قلوبهم به تعلقا لا يكون الا لمن ؟ الا لله تبارك وتعالى. فتوجها اليه برغباتهم وعرضوا عليه حاجاتهم وطلبوها منه مدد المدد والعون وغير ذلك وهذا كله مبني على امثال هذه - 00:31:22

العقائد الباطلة على امثال هذه العقائد الباطلة فهذا كله داخل تحت قوله لا تدرى ما يحدث بعده هذا من الحدث في دين الله المتعلق بالاعتقاد المترتب عليه فساد السلوك والعمل - 00:31:42

قال فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده قلت واؤكد ان هذا لا يتناول وهو امر اجمع عليه اهل العلم قاطبة من اهل السنة والجماعة لا - 00:32:02

يتناول خيار الصحابة وائمة الامة وسلف الامة من المهاجرين والانصار فليس فيها هؤلاء واحد من شهد بدرا. ولا من شهد احدا. ولا من شهدوا بيعة الرضوان. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ورضاه عنهم بقي وحي يتلى في كتاب الله سبحانه - 00:32:22

تعالى يخبر سبحانه وتعالى عن رضاه عنهم. فكل هؤلاء ليس منهم واحد. يتناوله هذا وانما يتناول هذا الداود نفرا قليلا وعددًا يسيرًا بالنسبة لعلوم الصحابة من كان اسلامه كما قدمت على حرف وعلى طرف. ومع هذا كله - 00:32:52

فإن أقواما ابتلوا والعياذ بالله بارتكاس القلوب وانتكاس العقوبة قول وقلب الحديث قبلًا فجعلوا الحديث حديثا منصبا على خيار الصحابة. جعلوه منصبا على خيار الصحابة. بل جعلوا والعياذ بالله في مقدمة في مقدمة - 00:33:22

من يذادون افضل الصحابة. وهو صديق الامة. رضي الله عنه وارظاه. الذي لا يوجد احد في نص على لفظ صحبته في القرآن الا هو اذ يقول لصاحب لا يوجد احد من - 00:33:52

هذا حظي بمثل هذا صديق الامة رضي الله عنه. فجعلوه في مقدمة من يذاد. ومعه عمر ومعه عثمان ومعه خيار الصحابة ولم يستثنوا منهم الا سبعة او تسعة او عشرة - 00:34:12

عددًا قليلا يعد على اصابع اليد الواحدة والباقي كلهم يذادون. وويصفونهم لأنهم احدثوا وبدلوا وارتدوا ويقولون ان ان الصحابة ارتدوا الا نفر قليل علي وسلم ان عدد قليل على رؤوس والباقي ارتدوا. والله عز وجل في القرآن قال لقد رضي الله - 00:34:32  
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. هؤلاء اخبر الله تبارك وتعالى برضاه عنهم بل انه تبارك وتعالى زكاهم تزكية عظيمة في في التوراة والانجيل قبل ان تدرج اقدم - 00:35:02

على الارض وقبل ان يطأوا الارض محمد رسول الله والذين معه اشداء او على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. هذى تزكية لهم في التوراة قبل ان يمشوا على الارض. زكاهم رب العالمين - 00:35:32

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلط فاستوى على سوقه يؤجب الزراع ليفيظ بهم الكفار هذى تزكية لهم في الانجيل قبل ان يوجدوا. زكاهم رب العالمين في التوراة وزكاهم تبارك وتعالى في الانجيل وتليت تزكيتهم في التوراة والانجيل ردوا من الزمان - 00:36:02

ثم نزلت تزكيتهم في القرآن واعلن رب العالمين في وذكر رب العالمين في القرآن رضاه تبارك وتعالى عنه ثم يأتي اقوام ويدعون انهم ارتدوا عن الدين انه لم يسلم منهم الا الاقلة قليلة. هذا والعياذ بالله ارتكاز في القلوب وانتكاس في العقول - 00:36:32  
ولهذا ابن كثير رحمه الله في تفسيره لما اشار الى الى هذه المقالة قال وقال قوم قلوبهم معكوسه قلوبهم منكوسه وعقولهم معكوسه.

يعني لا يقول هذا احد عنده قلب سليم وعنده عقل - 00:37:02

الا اذا ارتكس القلب وانتكس العقل. والا شخص عنده مسكة قليل من من عقل لا يمكن ان يقول هذه المقالة والحقيقة في الصحابة طعن فيهم ليس مختصا بهم بل هو طعن في دين الله. الصحابة هم نقلة الدين - 00:37:22

الصحابه هم نقلة الدين هم الذين نقلوا لنا دين الله. الدين كله عرفناه من طريق الصحابة. فاذا طعن في النقلة يكون الطعن في ماذا؟  
الطعن في الناقل طعن في المنقول. ولهذا قال ابو زرعة - 00:37:52

اتى الرازى رحمة الله قال اذا رأيتم الرجل ينتقص احد احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا انه لان القرآن حق والدين حق وانما ادى اليها ذلك الصحابة هم الذين بلغونا - 00:38:12

هذا الدين وهؤلاء ارادوا ان يجرحوا شهودنا فهم بالجرح اولى فهم سادقة فالجرح فالصحابة والطعن فالصحابه طعن في الدين ذاته.  
طعن في الدين ذاته. ثم تجد هؤلاء يستغرب بعض يقولون ان عن اهل السنة انهم يروون هذا الحديث. حديث حديث الحوش وانه

يذاب نفر عن الحوض - 00:38:32

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي اصحابي يقول ان اهل السنة يروون حديث الحوض نعم نروي حديث الحوض ونعرف من  
المعني به. ونعرف من من المعنى به نرويه ونعرف من وهو حديث متواتر - 00:39:02

رواوه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ستين صاحبها. ورواوه هذا الحديث يزيد على على الستين ليس فيهم من كان من هؤلاء  
اعيان وخيار الصحابة وافاضل الصحابة وامثال الصحابة - 00:39:22

الحديث وما بدلوا تبديلا كانوا من اشد الناس خوفا من التبديل وانكارا له وردا للبدع ومن يقرأ طريقهم المجيد ومازفهم العظيمة يجد  
بلاهم الحسن في نشر السنة وبيان الدين ورد البدع - 00:39:42

وبراءتهم من المبتدعة واهل البدع واهل الضلال. وكم من مرة يعلنون البراءة؟ اني براء منهم وهم مني براء. يعلنون ذلك في مواقف  
كثيرة جدا وبدايات البدع وجدت في زمانهم فتبرأوا منها. فاصول البدع و بداياتها - 00:40:02

ووجد منهم البراءة منها. كانوا عن الاسلام الخالص وبدأت تظهر البدع وكانوا كلما ظهرت بدعة منها ثم يأتي المؤغلون في الابتداع  
والاحداث والرجوع رجوع القهقرة فيرمون الصحابة بما هم حقيقة واقعون فيه. اي هؤلاء المحدثون - 00:40:22

وانطبق عليهم قول من قال رمتني بدائها وانسلت. فالشاهد ان هذا الكلام يعني افرادا قلائل كان في اسلامهم رقة وكانوا حدثاء عهد  
باسلام وحصل منهم ارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن مناقب ابي بكر الصديق ومازره - 00:40:52

العظيمة ماذا؟ حرب المرتدين. ويذعم هؤلاء انه زعيم المرتدين ومقدم المرتدين قاتلهم الله انه يوفكون. ابو بكر هو الذي اه کان من  
مناقبه العظيمة في خلافة حرب المرتدين. حاربهم وصمد في في محاربته. وكان له مواقف عظيمة جدا - 00:41:22

قال والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه لو منعوني عقال كانوا يؤدون الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه وابو بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه ليسوا افضل هذه الامة فقط بل هم بشهادة نبينا -  
00:41:52

الصلوة والسلام افضل امم الانبياء. فليس في امم الانبياء من هو افضل من ابي بكر وعمر. كما جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين - 00:42:22

عدا النبيين عدا النبيين سيدا كهول الجنة اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا فیأیتی فی الدرجه الاولی بعد الانبياء ابو بكر وعمر فی  
الامم كلها. في الامم كلها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما - 00:42:42

بدلوا تبديلا. ونحن نرجوا الله تبارك وتعالى ونسأله ان يحشرنا مع ابي بكر ومع عمر. ومع عثمان ومع هؤلاء الخيار نسأل الله عز وجل  
ان يحشرنا مع هؤلاء. في في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام الذين - 00:43:12

اشهد بالله عز وجل انهم ما بدلوا تبديلا. كما قال الله عز وجل وما بدلوا تبديلا. ثم قال ولا لهم عن ابن مسعود رضي ولهما عن ابي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:43:32

وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اي الصحابة اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي انتم اصحابي انتبهوا هنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول وددنا لو انا قد رأينا اخواننا الصحابة - [00:43:52](#)

قالوا اولسنا اخوانك؟ قال انتم اصحابي. اصحابي واخواني اي الدرجة اعلى درجة الصحابة. الصحابة فيها صحبة وماذا؟ واخوة. ولهذا قالوا اولسنا اخوانك اولسنا اخوانك هم اخوان النبي انما المؤمنون اخوة. فقالوا اولسنا اخوانك - [00:44:22](#)

فقال انتم اصحابي. فهؤلاء لهم درجة الصحابة ونصرة النبي عليه الصلاة والسلام واحد الدين منه ورؤيته صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة لا يشاركم فيها احد. كل من جاء بعدهم - [00:44:52](#)

مهما بلغ في الایمان والعلم لا يبلغ رتبة الصحابة. لا يبلغ رتبة الصحابة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فمن بعدهم لا يبلغ رتبتهم. وقد من الله عز وجل عليهم واكرمهم - [00:45:12](#) بما لا يفلت به من نصرة وهجرة ونشر للدين ودعوة الى دين الله. وكل من جاء بعد الصحابة للصحابة من حسناته لانهم نقلوا الدين لمن بعدهم. من دعا الى هدى من مع الحديث كان لهم الاجر. مثل اجور من - [00:45:32](#)

هذا العلم الذي سمعناه الان وصل لابن مسعود اجر ووصل لابي هريرة اجر وكل صحابة كل صاحبى ننقل حدثه وibilgana حدث النبي صلى الله عليه وسلم من طريقه له اجر في ذلك لانه - [00:45:52](#)

فلان الدال على الخير كفاعله. من دعا الى هدى كان لهم الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيء قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. انت اصحابي. وهذا فيه تفضيل - [00:46:12](#)

هذا وتشريفه والامر واضح. قال واخواني هم الذين لم يأتوا بعد. واخواني هم والذين لم يأتوا بعد اريد ان نقف هنا وقفه قبل المواصلة في هذا الحديث لنربط بين هؤلاء الاخوان والاصحاب. بين الاخوان - [00:46:32](#)

الاصحاب في رابطة والا لا يوجد؟ بين هؤلاء الاخوان الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعد وبين الاصحاب الذين هم مع النبي صلى الله عليه وسلم جنبا الى جنب. بين هؤلاء رابطة او ليس بينهم رابطة. اقرأ الرابطة في سورة الحشر - [00:47:02](#)

لم يأتوا بعد وصف الله عز وجل الذين يأتون بماذا؟ قال والذين جاءوا من بعدهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اه ربنا انك رءوف رحيم. هذه حلية الاخوان. الذين قال عنهم هنا عليه الصلاة والسلام اه - [00:47:22](#) قال اخواني لم يأتوا بعد اخواني لم يأتوا بعد ما علامتهم؟ ما علامتهم؟ قال رب العالمين في علامتهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:47:52](#)

ان ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فمن كان في قلبه غل للصحابه للصحابه. او قيل غل على الصحابة ويلهج بعنهم والطعن فيهم والحقيقة فيهم هل هو داخل تحت قوله اخواننا الذين يأتون بعد - [00:48:12](#)

حاشا وکلا. لأن الله ذكر لهم علامه ربي لهم علامه لهؤلاء الذين يأتون بعد. لما ذكر المهاجرين وذكر بعدهم الانصار ذكر الذين يأتون بعد. قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون - [00:48:32](#)

اي علامتهم وحليتهم وزينتهم وصفتهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فلهم سمتان الاولى تتعلق بالقلب والثانية تتعلقاما القلب فسليم. اما القلوب قلوب هؤلاء سلیمة ليس فيها غل. وليس فيها حسد وليس فيها ضغينة - [00:48:52](#)

وليس فيها امتلاء ضد الصحابة الاخير ليس فيها شيء من ذلك قلوب سلیمة نقية تجاه الصحابة وتتجاه المؤمنين السابقين والصفة الثانية سلامه ايش؟ اللسان يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ليس في السنتهم الا الترحم والاستغفار - [00:49:22](#) والدعاء وليس في قلوبهم الا المحبة والصفاء والنقاء. فالقلوب نقية واللسن نظيفة. القلوب ليس فيها تجاه الصحابة الا محبة. واللسن ليس فيها اتجاه الصحابة الا ماذا؟ الا اه الدعاء والاستغفار يقول ربنا اغفر لنا اما من اذا ذكر عنده ابو بكر - [00:49:52](#)

عمر استوحش كانه ذكر عنده اشد اعداء الدين. بل بعضهم يستوحش من ذكر ابي بكر وعمر اشد من استوحشة من ذكر ابليس. هل هذا يدخل؟ لا والله. هيئات ان يدخل - [00:50:22](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وهذا دعوة ينفي ان يكثرون منها المسلم لان الله اثنى عليها - [00:50:42](#)

اثنى على هذه الدعوة وجاء في هذه الدعوة فضائل الله قال لنبيه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وقد ثبت في الحديث - [00:51:02](#)

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة فانت اذا دعوت بهذه الدعوة التي في الاية ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان كم لك من حسنات - [00:51:22](#)

اذا اردت ان تعرف الجواب فكم اخوانك الذين سبقوك بالايمان؟ هذا هو الجواب. بعدهم لك بكل واحد حسنة وهل قولك اخواننا الذين سبقونا بالايمان يختص بامة محمد او يشمل؟ فلك - [00:51:42](#)

من زمان ادم الى ما شاء الله من الحسنات في كلمة واحدة ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان فانظر الى الاجور العظيمة التي يكسبها سليم القلب سليم اللسان وانظر الى الاثام المتراءكة التي يكتسبها من؟ يقع - [00:52:02](#)

في الاماكن الاخيار صدر الامة وخيارها. وحقيقة من يقع في الصحابة بالسلب والسلب لا يضر الصحابة شيئا لا يضر الصحابة شيئا بل ان الصحابة يحصلون من ذلك اجورا. لا ينالهم ضرر ويحصلون - [00:52:22](#)

من وراء ذلك اجور اشارت الى هذا المعنى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما بلغها عن نفر يتكلمون في بعض الصحابة قالت ان الله لما لاما قطع عنهم العمل يعني الصحابة بالموت احب الا ينقطع عنهم الاجر. ان الله - [00:52:52](#)

ما قطع لهم العمل يعني بالموت احب الا ينقطع عنهم الاجر. ويبين هذا المعنى الذي تشير اليه عائشة رضي الله عنها الحديث المعروف بحديث المفلس يقول فيه عليه الصلاة والسلام للصحابه اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم - [00:53:12](#)

له ولا دينار قال عليه الصلاة والسلام بل المفلس الذي يأتي يوم القيمة وقد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته ويعطون. فاذا فنيت حسناته اخذ من سيراته فطرحت عليه فطرح في النار - [00:53:32](#)

فهذا المفلس حقيقة من يأتي يوم القيمة بهذه الصفة. واي افالاس اشد وافظع من ان يكون السب للخيار. اذا كان سب احد المسلمين يترب عليه هذا الامر فكيف بالسب سادات المتقين؟ من الصحابة الاخيار الذين اثنى عليهم رب العالمين وزکاهم - [00:53:52](#)

وعدهم واثنى عليهم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وزکاهم وعدهم صلوات الله وسلامه عليه اذا هذا يبين لنا الرابطة بين الاخوان والاصحاب قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف تعرف من لم يأتي بعد من امتك؟ كيف تعرفهم - [00:54:22](#)

قال ارأيتكم واسمع هذا المثال العجيب من الناصح عليه الصلاة والسلام قال ارأيتكم لو ان رجلا له خيل غر محجلة. بين بين ظهرياني خيل دهم بهم. الا فخيلة يعني لو كان رجل عنده خيل غر محجلة الخيل الغر التي في - [00:54:52](#)

في نواصيها بياض في نواصيها بياض والمحجلة التي فيها اطرافها في يديها وقدميها بياض وفي طرف القدم بياض وفي طرف اليد بياض وفي الناصحة الناصحة بيضاء يقول ارأيتكم لو ان رجل عنده خيل غر محجلة ثم دخلت في خيل دهم بهم يعني خيل - [00:55:22](#)

سوداء بهم ليس فيها شيء من البياض ولا قطعة يسيرة هل يميز خيله او لا يميزها؟ واضحة تماما وهنا اختار النبي عليه الصلاة والسلام هذا المثال لان له ارتباط لان آآ - [00:55:52](#)

اهل الايمان واهل الصلاة يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء. فیأتون يوم القيمة الوجه ابيض واللي ايادي بيض والقدم بيض من اثر الوضوء. من اثر الوضوء يأتون غرا محجلين. فیأتون بهذه العالمة فكيف - [00:56:12](#)

لا يعرفون وكيف لا يميزون والعلامة ظاهرة وكان عليه الصلاة والسلام قد قال في حديث صحيح ويل كل الاعقاب من النار وهذا فيه محافظة على الوضوء الكامل للقدم ولللي حتى انه رأى في عقب رجل قطعة من البياض - [00:56:32](#)

ما وصلها الماء فقال ويل للاعقاب من النار. في عقبه قطعة يسيرة وهذا يؤثر على ماذا؟ على التحجب هذا يؤثر على التحليل فاذا

كان عليه الصلاة والسلام رأى في في عقب رجل ولم يتبه لذك اه دائرة صغيرة لم يصلها الماء فقال ويل للعقاب من النار -

00:56:52

فكيف بمن اذا اراد ان يتظاً لا يأتي الا بقليل من الماء ويمسح على طرف قدمه من اعلى ولا يغسل قدمه ثم يأتي هذا الذي يفعل هذا الامر ويقول ان الصحابة ارتدوا وانهم يذادون عن الحوض -

فهذا كله مما يوضح الانتكاس في العقول والارتكاس في القلوب وقلب الحقائق عيادة بالله تبارك وتعالى وعلى كل حال آآ هذه عالمة واظحة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الاخوان الذين يأتون -

00:57:42

قال قالوا بل يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثال؟ قالوا بل يعني يميزهم اذا كانت الخير بهذه سهل التمييز. قال فانهم وهذا توضيح للامر. قال فانهم يأتون -

00:58:02

محجليين من الوضوء. غرا محجليين من الوضوء. وهذا فيه اهمية المحافظة على الوضوء والوضوء تحافظ عليه لماذا؟ للصلاه. وفي اهمية المحافظة على الصلاه. وحسن الاقبال على الله تبارك تعالى وان يحسن الانسان وضوئه وان يحسن صلاته وان يحسن اقباله على عبادة ربه تبارك وتعالى الوضوء من اجل اقامه الصلاه -

00:58:22

وصلاة بلا وضوء غير مقبولة. فالانسان يحسن وضوئه ويحسن صلاته ويحسن اقباله على الله تبارك وتعالى ليكون من هؤلاء الذين يأتون بهذه العالمة العظيمة ويكرمهم الله عز وجل من شرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام. هنا فيه الوضوء والصلاه -

00:58:52

والحوظ وظوء وصلاة وحظ وغر محجليين. جاء في المسند للامام احمد بسند صحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال تركت عجائز في المدينة يقول انس رضي الله عنه تركت عجائز في المدينة لا يصلين صلاة الا سألنا الله فيها ان -

00:59:22

يريدهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. تركت عجائز في المدينة لا يصلين صلاته. الا سألنا الله تبارك تعالى فيها ان يوردهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ارتباط انت الان لما تصلي وهو قبل -

00:59:52

على وضوئك وتستحضر هذه المعاني تشتاق وهذه عالمة هذه عالمة لاهل اليمان الوضوء يجتهد الانسان في تكميل وضوئه وتميم صلاته. ونفسه مقبلة فعلل هؤلاء النسوة من الصحابة ومن من الصحابيات ومن غيرهم ممن تركهن انس في المدينة على هذه الحال لا يصلين صلاة الا -

01:00:12

كأن الله عز وجل ان يوردهن حوض النبي صلى الله عليه وسلم لانها معاني متربطة. الصلاة نفسها صلة بين العبد وبين الله وبيدها لينال كرامته عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في صلاته -

01:00:42

اه كما في حديث عمار ابن ياسر يقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مظرة ولا فتنه مظلة في الصلاه بظهورتها ووضوئها وحسن اقامتها تجلب للانسان خيرات وبركات في الدنيا -

01:01:02

والآخرة وفيه ارتباط بين الصلاة وبين الثمرات التي تناول يوم القيمة. قال فانهم يأتون غرا محجليين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض اين اي انا السابق المتقدم اليه الا ليزادن رجال يوم القيمة عن حوضي الا ليزادن رجال يوم القيمة -

01:01:22

عن حوض كما يزاد البعير الظال. اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلو بعد فاقول سحقا سحقا. هنا لاحظ الا لا يزادن رجال. يؤخذ من هذا الحديث ان الداود الذي يحصل ليس مختصا باولئك القلة اه الذين -

01:01:52

هنا آآ صحروا النبي عليه الصلاة والسلام ثم حصل منهم ارتداد ليس مختصا بهم بل من وقع هذه المعاني من وقع منه هذه المعاني فله هذا الوعيد وله هذه -

01:02:22

فليس مختصا بهم هناك قال اصحابي وهنا قال ليو رجال وقال ذلك بعد ذكره للاخوان الذين يأتون متى؟ بعد الصحابة. فقال ليزادن رجال. يوم القيمة عن حوضي. كما يزاد البعير فهذا نستفيد منه وكذلك من الاحاديث والتي بعده ان الامر الذي هو الذود عن الحوض ليس مختصا -

01:02:42

باولئك القلة من الصحابة الذين حصل لهم ارتداء بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بل يتناول ايضا اناس فيما بعد يحصل منهم مثل هذا الامر ويحصل لهم التخلی عن الدين والانصراف عنه الى - [01:03:12](#)

حيث الشرک والضلال وعدم الاستسلام لله عز وجل واخلاص الدين له ينصرفون الى هذه الامور فينطبق عليهم قوله قوله فيقال انهم قد بدلوا بعده. انهم قد بدلوا بعدك فيقول سحقا الذي يقول هذه المقالة من هو - [01:03:32](#)

الذی وصفه الله بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليکم بالمؤمنین رؤوف رحیم فيقول سحقا سحقا وهذا يدل على الحرمان العظيم الذي يتبوأه من احدث اه وبدل في دین الله تبارک وتعالی. ثم اورد رحمة الله - [01:04:02](#)

اورد بعد ذلك حديث النبي صلی الله علیه وسلم في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام بين انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم الى اخره. قال بين انا قائم الحديث جاء في صحيح البخاري في بعض النسخ او في كثير من النسخ بين - [01:04:32](#)

انا نائم بين انا نائم او بينما نعم بينما انا نائم جاء في في اکثر النسخ بينما انا نائم وجاء في رواية الكشمیہنی لصحيح البخاري بين انا بينما انا قائم - [01:05:02](#)

يقول الحافظ ابن حجر فيفتح الباری ان هذه الروایة بينما انا قائم اوجه ان هذه روایة اوجه انا قائم بالقفاف وليس بالنون قال اوجه لانها تشير الى ان ان النبي صلی الله علیه وسلم بينما هو قائم اي على الحوض. بينما انا قائم اي على الحوض. اذا زمرة - [01:05:22](#) اذا زمرة حتى اذا عرفتم يعني اذا زمرة قادمة للحوض والزمرة هي الجماعة الى اخر الحديث فروایة بينما انا بينما انا قائم اوجه والمعنى بينما انا قائم اي على الحوض - [01:05:52](#)

توجيه روایة بينما انا نائم اي انه عليه الصلاة والسلام ارى في منامه ما ما سيكون يوم القيمة ماذا؟ على الحوض. يعني اوري هذا في منامه عليه الصلاة هذا على روایة بينما انا نائم. وشیخ الاسلام محمد - [01:06:12](#)

رحمه الله اختار هنا روایة الكشمیہنی بينما انا قائم لأن الروایة التي قال عنها الحافظ ابن حجر اوجه من روایة بينما انا نائم ومعنى بينما انا قائم اي قائم على حوض على حوض - [01:06:32](#)

قال بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم معرفته لهم تكون بالعلامة التي مرت معنا قریباً غر محجلین يعني في اثر وضوء حتى اذا عرفهم بهذه العلامه خرج رجل من بين وبينهم خرج - [01:06:52](#)

رجل من بياني وبينه وبين النبي صلی الله علیه وسلم وبين هؤلاء الذين هم مقبلون عليه وعلى حوضه. فيخرج رجل من بينهم. من بين النبي صلی الله علیه وسلم بين هؤلاء وقد ذكر اه اهل العلم ان هذا ملك يكل الله عز وجل - [01:07:22](#)

اليه هذا الامر يكل الله جل وعلا اليه هذا الامر. فهم مقبلون عليه وهو يرتفع وصولهم اليه عليه الصلاة والسلام بينهم على هذه الحال ادخال اذ خرج رجل من بينهم يعني جاء في في الوسط بين النبي صلی الله علیه وسلم وبين هؤلاء - [01:07:42](#)

اخراج من بياني وبينهم رجل ماذا يصنع هذا الرجل؟ فقال يعني هذا الرجل هلم فاقتربوا الان من الحوض ويخرج هذا الرجل بينهم وبين النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام فيقول هلم تعالوا يقول لهم تعالوا - [01:08:02](#)

ولا ان قربوا من الحوض ما بقى الا قليل الا ويصل اليه ليشربوا منه شربة من يد النبي صلی الله علیه وسلم لا يظماً بعدها الشارب ابدا فلما قربوا خرج رجل من بين النبي صلی الله علیه وسلم وبين هؤلاء فقال لهم هل هم يعني تعالوا - [01:08:22](#)

فقلت اين؟ النبي صلی الله علیه وسلم يقول للرجل اين؟ يعني اين تذهب بهم؟ قال الى النار والله ويحلف قال الى النار والله يعني ساخذهم الى النار وصلوا الان الى حوض النبي صلی الله علیه وسلم - [01:08:42](#)

منه ويخرج من بينهم وبين النبي علیه الصلاة والسلام هذا الرجل ثم يقول لهم هلم تعالوا اسئله النبي علیه الصلاة والسلام الى اين؟ يعني الى اين يذهبون؟ قال الى النار والله يحلف بالله - [01:09:02](#)

الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قلت وما شأنهم؟ لأن النبي صلی الله علیه وسلم حتى اذا عرفتهم عرفهم انهم من امته وعليهم العلامه حتى اذا عرفتهم فيقول وما شأنهم؟ يعني لماذا الى النار والله - [01:09:22](#)

لماذا تأخذهم الى النار وقد عرفهم علیه الصلاة والسلام ورأي فيهم العلامه فيقول الى النار والله فيقول علیه الصلاة والسلام وما

شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده. انهم ارتدوا بعده على - [01:09:42](#)

ادبارهم القهقرة. يعني الى الوراء. رجعوا. ثم اذا زمرة ذكر مثله يعني زمرة ثانية. ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال قال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده على ادبارهم القهقرة - [01:10:02](#)

قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. لا يخلص الى منهم الا مثل همل النعم. وهاتان الزمرتان هاتان الزمرتان الذين قال عليه الصلاة والسلام لا يخلص منهم الا الا مثل همل النعم يعني الا الا قلة همل - [01:10:32](#)

نعم يعني النعم الصالحة النعم الهمم التي ليس لها راعي الظائعة فلما تقارن همل النعم بالنعم نفسها تجد ماذا تجد عدد قليل قال فلا ينجو منهم الا مثل همل النعم. احد المعاصرين في قلبه غل على الصحابة - [01:11:02](#)

وتكلم كلام قبيح جدا في حق الصحابة. ولما جاء جاء هذا الحديث بدله ليروى ويغله على الصحابة فغيره وجعله بلفظ فلا يخلص منكم الا مثل همل النعم قال رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلص منكم الا مثل همل النعم. وقال هذه شهادة - [01:11:32](#)

من النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يخلص وغير لفظ الحديث غير لفظ الحديث ثم فسره على ما يروي غليله الدفين بالحق على اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فجمع بينهم - [01:12:02](#)

هنا حشف وسوء الكلى والعياذ بالله. وهذا بسبب الحقد الذي تتظلم به القلوب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانت ترى الحديث امامك قال لا ينجو منهم. الضمير يعود على من - [01:12:22](#)

ضمير يعود على من؟ على الزمرتين. وهاتان الزمرتان هل هما فقط هم هم من يرد الحوض هاتان الزمرتان؟ لا يرد على على الحوض وذكر هاتين الزمرتين وذكر هذا الوصف لهم. وقال انك لا تدري آآ - [01:12:42](#)

وقال في الحديث انهم ارتدوا بعده على ادبارهم انهم ارتدوا بعده على ادبارهم فالحديث واضح المعنى ولكنه حرف لفظه ليطوعه في الدلالة على ما في قلبه من حقد دفين ضد اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:13:02](#)

ولو كان المعنى الذي يقوله صاحب هذا الحقد وامثاله مرادا هل يقول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الصحابة ليذادن اقوام ليزادن اقوام وكان المعنى الذي يعنيه هذا وامثاله مرادا ما العبرة التي تكون هنا؟ وهذا معنى المح اليه - [01:13:32](#)

ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث وغيره من اهل العلم. كان الخطاب يقول لا تزدادن. ما يقول ليذادن اقوام. يقول لتزدادن على لتزدادن عن الحوض. وهو يقول ايضا لا ينجو منكم الا مثل همل - [01:14:02](#)

نعم مثل ما حرف هذا المحرف لو كان اللفظ بهذا المعنى لو كان الكلام بهذا اللفظ لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذادن اقوام لا يزادن رجال الاحاديث وواضحة المعنى - [01:14:22](#)

والكلام واضح المعنى وعلى كل حال من قرأ هذه الاحاديث وتدبّرها تحرك في قلوبه ايمانا في قلبه ايمانا وتفتح له تذكرة وتبصرة وعظة. ويبدأ يحاسب نفسه يحاسب نفسه لانه لا يرظى انسان لنفسه هذا الامر ان يزاد هذا الذود وان يطرد هذا - [01:14:42](#)

فرج لاحظ هذه المعاني زود عن الحوض ملك يأخذه الى النار بعد ان اقبل على الحوض والنبي عليه الصلاة والسلام يسأل ما شأنه؟ وفي الحديث الآخر يقول سحقا سحقا من - [01:15:12](#)

الذى يرظم لنفسه ان يكون مع مع هؤلاء. فالمصنف رحمه الله اراد هنا ان يبين ان القراءة احاديث الحوض والتفهم فيها والتعقل لها والتبرير في معانيها يبعث يحرك في قلب الانسان يقطة في فهم الاسلام وحقيقة - [01:15:32](#)

الاسلام والثبات على الاسلام وبعد عن الارتداد والنكوس على العقبين وبعد ايضا ان الاحاديث في دين الله تبارك وتعالى فان المحدث في دين الله على خطير عظيم على خطير عظيم لان في في عدد من روایات الحديث قال انك لا تدري ماذا احدثوا بعده فهذا يدل على خطورة الحديث - [01:15:52](#)

في دين الله تبارك وتعالى. وانه يجني على الانسان جنایات باللغة منها هذا الذي يتعلق بالحوظ انك لا تدري ما احدث بعده. احد التابعين كان اذا اذا روى هذا الحديث وذكر تمامه - [01:16:22](#)

انهم قال في قال عليه الصلاة والسلام في في انهم ارتدوا بعده على ادبارهم القهقرة فكان يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن في ديننا - 01:16:42

ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن في ديننا. لأن الانسان اذا فتن في دينه بالبدعة ربما اوصلته بدعنته الى فماذ؟ ربما اوصلته بدعنته الى الكفر وقد مر معنا ان البدعة بريء الكفر والعياذ بالله - 01:17:02

فوجب على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يجاهد نفسه مجاهدة تامة بعد عن البدع ومحدثات الامور وعن بعد عن الامور التي تصرف الانسان وتصده عن دينه يجاهد نفسه على معرفة الدين والمحافظة عليه والعمل به والسؤال لله تبارك وتعالى الثبات على الدين الى الممات - 01:17:22

وقد كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي بعضها يا القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. وكان ايضا من دعائه كما في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني - 01:17:52

الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشى واصلاح لي اخترتي التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير الموت راحة لي من كل شر. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يمن علينا اجمعين بورود - 01:18:12

بحظ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وان نشرب منه شربة لا نظمأ بعدها ابدا. ونعوذ به تبارك وتعالى من البدع والاهواء والضلالات ونعوذ به ان نفتن في ديننا او ان نرتد على اعقابنا ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 01:18:32  
ان يهدينا اليه صراطا مستقيما. ونسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا من من احباب النبي صلى الله عليه وسلم حقا وصدقا ومن انصاره واعوانه عليه الصلاة والسلام وان يحشرنا يوم القيمة في زمرة وتحت لوائه وان يكرمنا - 01:18:52

بالدخول معه في جنات النعيم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. قال قال ولهمما في حديث ابن - 01:19:12

عباس رضي الله عنهم هذه بقية غفلت عنها قال ولهمما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما فقال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيته كنت انت الرقيب عليهم - 01:19:32

وانت على كل شيء شهيد. اي انه عليه الصلاة والسلام يقول هذا الكلام كما يقول ذلك العبد الصالح عيسى عليه السلام فلما يرى هذه الحال ويرى هذا هذا الوصف وهو عليه الصلاة والسلام الناصح المشفع لكن لما - 01:19:52

ترى ردة وتبدل ونحو ذلك يقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيته كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:20:12